Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— مع قـــدرته عليها لو أرادها . ومن يتركها لعجزه وقلة حيلته وظلم المشركين له . . .

والمعنى إن الذين تتوفاهم الملائـكة بقبض أرواحهم بعد انتهاء آجالهم حالة كونهم ظالمى أنفسهم بعدم إقامة دينهم وعدم نصره وتأييده ، وبرضاهم بالإقامة فى الذل والظلم حيث لاحرية لهم فى أعمالهم الدينية ، تقول لهم الملائـكة بعد توفيها لهم : فيم كنتم ؟

قالوا كنا مستضعفين فى الأرض — هو اعتذار عن تقصيرهم الذى وُبِّخوا عليه — أى أننا لم نستطع أن تـكون فى شىء يعتد به من أمر ديننا لاستضعاف الـكفار لنا .

رد الملائـكة عليهم هذا العذر بقولهم: « ألم تـكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها » وتحرروا أنفسكم من رق الذل الذى لايليق بالمؤمنين ، ولاهو من شأنهم ؟

أى إن استضعاف القوم لـكم لم يـكن هو المانع لـكم من الإقامة معهم فى دارهم، بل كنتم قادرين على الخروج منها مهاجرين إلى حيث تـكونون فى حرية من أمر دينـكم ، ولم تفعلوا . . »

انتهى كلام الأستاذ الإمام .

وثالثا : — أن العلاقة بين المهاجرين والمواطنين فى البلاد التى يهاجر إليها علاقة قوية متينة ـــ أو هـكذا يجب أن تـكون .

يقول الله تعالى : « إن الذين آمنوا ، وهاجروا ، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله ، والذين آووا ونصروا — أولئك بعضهم أولياء بعض .

والذين آمنوا ولم يهاجروا مالـكم من ولايتهم فى شىء حتى يهاجروا ـ وإن استنصروكم فى الدين فعليـكم النصر إلا على قوم بينـكم وبينهم ميثاق . .

والذين كفروا بعضهم أولياء بعض . . .